قيل هو حيوان دقيق يعادي الفار والتمساح فان التمساح لا يزال مفتوح
الفم وابن عرس يدخل في فيه وينزل جوفه وياكل ما في بطنه من
الحشو ويمزقها ويخرج ويعادي الحية ايضا فيقتلها واذا مرضا كل
بيض دجاج فيزول مرضه وهو كثير الوجود في منازل اهل مصر
وحكمه كالقنفذ ومنها الجلالة وهي من الحيوان الذي يعتاد اكل النجاسة
ولا يخلط فيتغير وكان منتنا واما اذا تخلط يتناول غيرها على وجه
لا يظهر اثر ذلك في لحمه فليس هي بجلالة فلا باس باكله ولهذا اختلف
العلماء فقال ابو يوسف نقلا عن ابي حنيفة تحبس الجلالة ثلاثة ايام
وعن محمد لم يوقت ابو حنيفة فيها وقتا وقال تحبس حين طيب
فاذا حبست زالت الكراهة لان ما في جوفها يزول كذا في قاضي خان
وحكمها انها تكره اكلها عند الائمة الثلاثة ويحرم عند احمد وكذا لبنها
عنده كما رمز فوق اسمها بالالف تنبيها الى خلافه وفي الميزان الكراهة
خاص لاصحاب الحاجات والحرمة خاص لاصحاب الرفاهية واما حيوانات
البحر اذا كانت على صورة السمك فمختلف فيها قال ابي حنيفة لا
يوكل من حيوانات البحر الا السمك وما كان من جنسه خاصة وقال
بعض اصحاب الشافعي وهو الاصح عندهم انه يوكل جميع ما في البحر وقال
بعض منهم لا يوكل كلب الماء ولا خنزيره ولا فارته ولا عقربه ولا حيته
ولا كل ماله شبه في البر ورجح الشافعي بان كل ما في البحر حلال الا
التمساح والضفدع والسرطان والسلحفاة وقال مالك انه يجوز اكل
غير السمك من السرطان وكلب الماء والضفدع لكن الخنزير مكروه
عنده وفي رواية عنه انه توقف فيه وقال احمد انه يجوز اكل جميع
ما في البحر سوى التمساح والضفدع والكوسج ويفتقر عنده غير السمك
الى الذكاة كخنزير البحر وكلبه وانسانه وجه قول ابي حنيفة ان ظاهر

الايات

الايات والاخبار يعطي اختصاص حل السمك فقط لانه هو المستطاب
والطباع السليمة تستخبث غير السمك ووجه قول الشافعي باني
ذلك الحيوانات المذكورة وكذا وجه قول احمد ووجه قول مالك
الاخذ بقوله تع احل لكم صيد البحر الاية فشمل كل ما فيه الا الخنزير
وهو بناء على ان الاحكام تدور على الاسامي والذوات وقد سيل مالك
عن الخنزير هل يحل فقال هو حرام فقيل له انه من حيوانات البحر
فقال ان الله حرم الخنزير وانتم سميتموه خنزيرا كذا في الميزان الحيوانات
الموطاة اي المستانسة للانسان التي تطير منها البلبل وهو نوع من
العصافير ومشهور بحسن الصوت تقول العرب البلبل يعندل اي يصوت
ومنها عندليب وهو الهزار بفتح الهاء جمعه العنادل وهو يترنم ويتكلم
وحكمها كالعصافير ومنها الشقراق وهو بفتح الشين وكسرها طاير
معروف صغير واخضر مليح بقدر الحمام وكثير ببلاد الروم والشام
وخراسان ونواحيها ويسمى به الاخيل طاير اخضر وعلى جناحه لمع تخالف
لونه وانما سمي بذلك لانه ذو خال وحكمها انه لا باس باكله لانه اما من
جنس الحمام او العصفور وقال في التاتارخانية نقلا عن الظهيرية
الشقراق يوكل انتهى ولكن الشيخ لم يشر فوق اسمه بالحرف ولعل انه
لم يلتفت الى قول الظهيرية ومنها غراب الزرع قال ابو يوسف
غراب الزرع له هيبة وادخاره في المنازل والفه كالحمام ويطير ويرجع
وهو انواع وستاتي على التفصيل وحكمه انه لا باس باكله في قول جميع
الايمة لهم انه ياكل الحب وليس من سباع الطيور فكان من الطيبات
فقيل فيه ستة خصال الحمية والغيرة والحيا والصبر في الحر والبرد وطول
العمر والتبكير بالغدوات والدوام على حالة شتاء وصيفا وكذلك
كن ايها المومن لله ذاكرا في احوالك واستقم على حالك روي عن

خواص السمك اذا شمه السكران يرجع اليه عقله
ويزول عنه سكره وقال ابن سينا لحمه نافع
لماء العين ويحد البصر مع العسل وقال غيره
يزيد في الباه ومرارة السمك اذا اشربت
تنفع من الخفقان وكذلك ... الانف في الحلق
مع شي من السكر انتهى

خواصه اذا كان الذهب ناقص
المعيار يذاب ويفرغ عليه من مرارته فانه
يحمر ويزداد عيارة كما لو فرغ فيه مرارة
الثعلب ينقص عياره واذا اتخذ من مرارته
خضاب سود الشعر ولحمه حار ظاهر الحرارة
وفيه زهومة قوية الا انه يحلل الرياح
الغليظة التي تكون في الامعا انتهى حياة
الحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)